

قسم الثقافة والاعلام
الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الطفولة
٣
معركة بدر



بعد أن تعرض المسلمون إلى ظلم قريش وسلب أموالهم واضطرارهم إلى الهجرة إلى المدينة جاءت فرصة استرداد بعض حقوقهم من أموال مشركي مكة التي كانت ضمن قافلة يقودها أبو سفيان، فأمر النّبي ﷺ أن ينزل أصحابه إلى بئر بدر وفي هذه الأثناء استطاع أبو سفيان أن يفرّ بقافلته من الخطر المحدق به واتّجه نحو مكة

لكن أبا جهل إستغل هذه الفرصة لقتال المسلمين فواصل جيش قريش طريقهم إلى أن ورد أرض بدر وأرسلوا غلمانهم للاستقاء من ماء بدر، فأسرهم أصحاب النّبي وأخذهم للتحقيق إلى النّبي (صلى الله عليه وآله) فسألهم النّبي: من أنتم؟ فقالوا: يا محمّد نحن عبيد قريش، قال: كم القوم؟! فقالوا: لا علم لنا بعددهم، قال: كم ينحرون في كل يوم جزوراً؟ فقالوا: تسعةً إلى عشرة ... فقال النّبيّ ﷺ : القوم تسعمائةٍ إلى ألفاً (كل مئةٍ يأكلون بعيراً واحداً)....





كان الجوّ مكفهرّاً بالرعب
والوحشة، إذ كان جيش قريش
مدججاً بالسلاح، ولديه المؤونة
والعدد، حتى النساء اللائي ينشدن
الأشعار والمغنيات اللائي يثرن
الحماسة، وكان جيش أبي جهل
يرى نفسه أمام طائفةٍ صغيرةٍ أو
قليلةٍ من الناس، حيث كان عدد
المسلمين (٣١٣) فقط .





فلمّا رأى
النّبي (صلى الله عليه وآله) أن
أصحابه قلقون وربّما لا ينامون
الليلٍ من الخوف فيواجهون العدو
غداً بمعنوياتٍ مهزوزةٍ قال لهم كما
وعده الله: «لا تحزنوا فإن كان عددكم
قليلا فإنّ الله سيمدكم بالملائكة»،
فناموا ليلتهم مطمئنّين بنصر الله
عز وجل .



وعند الصباح اصطفّ جيش المسلمين الصغير بمعنويات عالية ليواجهوا عدوّهم، ولكنّ النّبي (صلى الله عليه وآله) - إتماماً للحجّة ولئلّا يبقى مجالٌ للتذرّع بالذرائع الواهية- أرسل إلى قريش ممثّلاً عنه يقول لهم «إنّ النّبي لا يرغب في قتالكم ولا يحبّ أن تكونوا أوّل جماعةٍ تحاربه»، فوافق بعض قادة قريش على هذا الاقتراح ورغبوا في الصلح، إلّا أنّ أبا جهل امتنع وأصرَّ على القتال بهدف القضاء على الاسلام..





وأخيراً
اشتعلت نار الحرب
في السابع عشر من رمضان
والتقى أبطال الإسلام بجيش
الشرك والكفر، ووقف حمزة عمّ
النّبي وعلي ابن عمّ النّبي الذي كان
أصغر المقاتلين سنّاً وجهاً لوجه
مع صناديد قريش وقتلوا من
بارزهم فانهارت معنويات
العدوّ.



أثبت
المسلمون جدارةً فائقةً
وصمدوا للقتال حتى قتلوا
من المشركين سبعين ومنهم «أبو
جهل» وأسروا سبعين، وانهزم الجمع
وولّوا الدبر، ولم يقتل من المسلمين إلاّ نفرٌ
قليل وكانت هذه المعركة أوّل مواجهةٍ
مسلّحةٍ بين المسلمين وعدوّهم من
قريش، وانتهت بالنّصر الساحق
للمسلمين على عدوّهم فكانت
كلمة الله هي العليا.

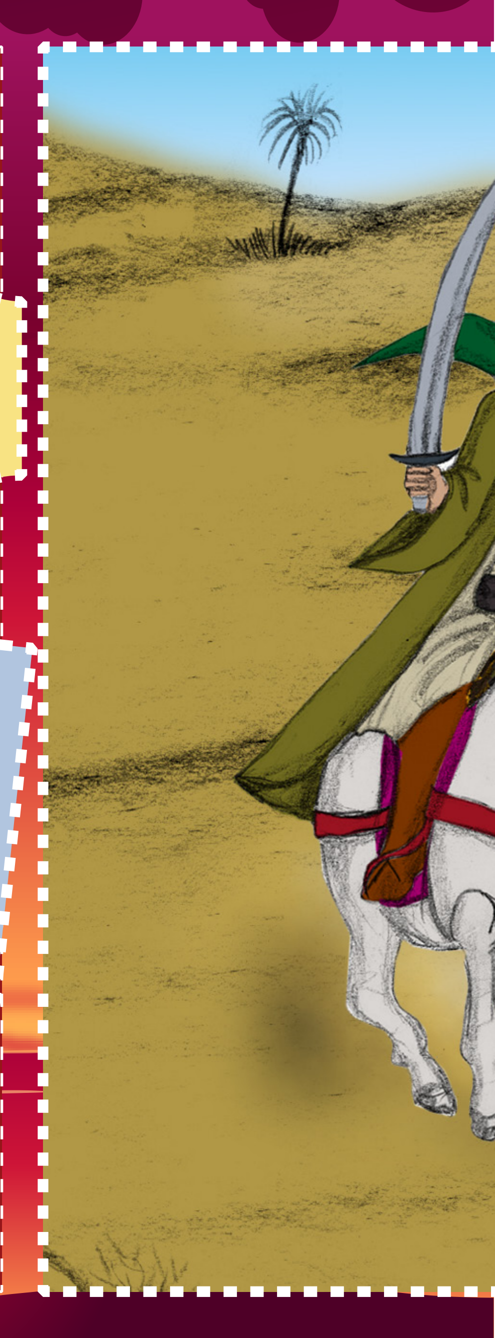




الخلاصة

حشدت قريش قواها، لتحارب النبي ﷺ الذي أخذ يكوِّن في مهجره مجتمعاً إسلاميّا يحارب الباطل.

وفي يوم السابع عشر من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة، التقى الفريقان، وكان من بينهم ثلاثة من الشجعان يدعون شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، والوليد بن ربيعة، فبرزوا للحرب وطالبوا بأقرانهم من قريش، فأنهضَ رسول الله عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب. وعليّاً (ع) فراح الإمام حتى قتل الوليد وشيبة، وشارك في قتل الآخر.. وبذلك فقدت قريش أشجع أبطالها، وبعد مبارزة أخرى قتل فيها علي (ع) حنظلة بن أبي سفيان، والعاص بن سعيد بن العاص ورجالاً آخرين من شجعان مكة، فانهزموا وانتصر المسلمون بإذن الله تعالى.





أسئلة

١. متى حدثت معركة بدر؟

٢.كم كان عدد جيش المسلمين؟

٣. ماذا قال النبي محمد صلى الله عليه وآله للمسلمين لرفع معنوياتهم؟

٤. من هم رموز الشرك الذين قتلهم الإمام علي تم؟

٥. كم كان عدد الأسرى في أيدي المسلمين؟







fikriya@aljawadain.org راسلونا

www.aljawadain.org زورونا